Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤ ـ مستويات التعاضد النصّي

٤ ـ ١ ـ حدود النموذج

النص إنْ هو إلاّ نتاج حيلة نحوية ـ تركيبية ـ دلالية ـ تداولية، والتي يشكل تأوّلها المحتمل جزءاً من مشروعها التكويني الخاص. وهذا ما سعينا إلى إثباته في الفصولِ السابقة. وفي سبيل أَنْ نستوضح هذا التعريف، باتَ علينا أن نتمثَّل نصاً باعتباره نسقاً مِن «العِقَد» أو المفاصل، أو أَنْ نعيِّن، في أي العقد، يُتَوقّع تعاضد القارىء النموذجي ويثار.

إنه لمن المحتمل أن يتجاوز تمثيل تحليلي هذا وصفه الإمكانيات الحالية المتوفرة لدى السيمياء النصية. وفي هذا السياق، كان بعض النقاد قد اقترح أموراً مماثلة في شأن نصوصٍ ملموسة ـ ولئن كان هؤلاء قاربوا تحليلهم مستندين إلى فئات ملائمة في الغالب، فإن هذه الأخيرة طالما تطلعت إلى قابلية للتطبيق تكون أعمَّ وأشمل. أما الأبحاث الأخصب، على سبيل المثال، فهي التحليل الذي قام به «بارت» باحثاً في «**سارّازين**» (عام ١٩٧٠)، والتحليل الذي كان أجراه «غريماس» (١٩٧٦) في شأن قصة «الصديقان»، لمؤلفها «موباسّان». على أن دراسات تحليلية أخرى أشد تعقيداً، كانت تناولت مقاطع نصية أصغر (كتلك التي أجراها بيتوفي [١٩٧٥] حول قصة «الأمير الصغير» لمؤلفها أنطوان دوسانت إكزوبيري) وقد ارتُئِيَتْ لتكون اختبارات لمدى قابلية النظرية على التطبيق، أكثر منها محاولات حصرية في تأويل نَصٍّ منَ النصوص.

وهي قصة قصيرة كتبها «أونوره دو بلزاك»